

الفائق في غريب الحديث

وخش أي بَبَسَ وضعف من الوَخْشِ ; وهو الرِّذَالُ ; وهو الرِّذَالُ من الناسُ يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع .

الواو مع الدال .

ودع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يُذَكَرِ الناسُ المُذَكَّرُ فقد تُودِّعُ منهم . أي استُريحَ منهم وخُذِلوا وخالَّى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي . وهو من المجاز لأنَّ المعنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَبَسَ من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعانة النَّصَبِ في استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعتُ الشَّيءَ ; أي صنتُهُ في مديدِ فال الراعى : ... تَنَاءُ تَشْرِيقُ الأَحْسَابِ مِنْهُ ... به تَتَوَدَّعُ الحَسْبَ المَصُونَا

أي فقد صاروا بحيث يتحفَّظُ منهم ويُنصَوْنَ كما يُتوقَّصُ شَرَارِ الناسِ . أنى حُيَّيَّ بن أخطب النضيري كَعَبُ بن أَسَدِ القُرَظِيِّ وكان كعبٌ مَوَادِّعاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : جئتُك بِعِزِّ الدهرِ جئتُك بِقريشٍ مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزلتُهم موضعَ كذا ; وبغَطَفَانِ مع قادَتِها وسادَتِها حتى أنزلتُهم موضعَ كذا ; وقد عاهدُوني وعاقَدُوني ألا يَبَدِرَ حُجُوا حتى نَسْتَأْصِلَ محمداً ومن معه . قال له كعب : جئتني والله بذُلِّ الدهرِ . وبعينها م قد هَرَّاقَ ماءَه يُرْعِدُ ويبرق فلم يَزَلْ به حُيَّيَّ يَفْتُلُ في الذِّرْوَةِ والغارِبِ حتى نَقَصَ عهده . المَوَادِّعَةُ : المصالحة وحيقتها المتاركة ; أي أن يَدَّعَ كُلُّ واحدٍ من المتعادِ يَينُ ما هو فيه . القادة : قواد الجيوش . الجَهَامُ : السحاب الذي هَرَّاقَ ماءَه ; وضرب البرق والرعد مثلاً لَنَدَفِّجِه